



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب واللغات

بنية الزمن في رواية حطب سرايفو

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب الحديث والمعاصر

إشراف الأستاذة:

د. جباري عائشة

من إعداد الطالبتين:

✓ برمكي منال

✓ عميار مبروكة

اللجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الأستاذ
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. سهيلة بن عمر
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. يوسف بديدة
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د. فوزية تقار

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کالیگرافی ۱۶۱۷

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله جل في علاه، فإليه يُتَسَبَّ الفضل كله

في إكمال هذا العمل والكمال يبقى لله وحده، فاللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

ومصادقاً لقوله ﷺ: {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}

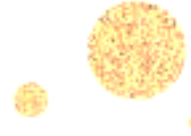
نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لدكتورتنا الفاضلة " الجباري عائشة " التي رافقتنا في هذا العمل بتوجيهاتها ودعمها حتى أتمنا دراسته، فلها من الله الأجر، ومنا كل التقدير والاحترام.

إلى الأساتذة الموقرين أعضاء لجنة المناقشة لما تكبدوه من عناء لتقييم هذه المذكرة.

إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية، وجميع من ساهم من قريب أو بعيد في إكمال هذا العمل.

إلَيْكُمْ كُلُّ الشُّكْرِ وَالْعُرْفَانِ

إهداء ١٤٣٥



الحمد لله الذي رعانا ومدّنا بالصبر والقوة للوصول إلى ما نحن عليه اليوم

نهدي ثمرة جهننا هذا

إلى من سعيًا لأجل راحتنا ونجاحنا... إلى اللذان علّمانا أن الدنيا كفاح
وسلاحها العلم والمعرفة... إلى نبع العطف والحنان أعز ملاك على القلب
والعين، جزاهما الله عتًا خير الجزاء في الدارين...

والدينا الحبيبين....

إلى إخوتنا وأخواتنا من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب
إلى كل عائلتنا....

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين
مهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل...

نهدي هذا العمل المتواضع



المقدمة

مقدمة:

أمست الرواية الجزائرية في الآونة الأخيرة مكانة هامة في الساحة الأدبية، خولة لها منافسة الرواية العالمية من حيث الابداع والتميز، ولكونها عالجت مواضيع متنوعة وسلطة الضوء على شتى الميادين الاجتماعية والسياسية، اذا واكبت الرواية الجزائرية الظروف التي بها الجزائر وبالأخص فترة العشرية السوداء التي عانى الشعب الجزائري من شتى أنواع القهر والدمار والألم، وهذا ما أعطاها دفعة للوصول الى العالمية والتفوق على الروايات التي نافستها لتفردا بطريقة سرد وصياغة وأساليب جمالية خاصة، استنادا على اليات ساهمت في تشكيلها السردى كالزمن الذي يلعب دورا مهما، حيث لا يمكن تصور عمل روائي بدونه.

ولقد وقع اختيارنا على أحد الروايات المعاصرة والمتميزة في الجزائر رواية " حطب سراييفو" لسعيد خطيبي لما تختص به من جدية في الطرح وجمال في اللغة والأسلوب اذ حاولنا التطرق الى عنصر الزمن ومفارقاته في عمل الروائي وأيضا رغبة منافي تسليط الضوء على مرحلة من مراحل الجرح في تاريخ الجزائر والبوسنة.

- الاهتمام بأبداع الرواة الجزائريين.
- احتواء " حطب سراييفو" على جملة من الخصائص جعلتها محل دراسة وتحليل.

وتكمن أهمية هذا البحث في محاولة التعريف على مرحلة مهمة جدا في تاريخ البلدين، البوسنة التي شهدت حربا مع الصرب وما خلفته من دمار وخراب، والجزائر التي عرفت ما سمي بالعشرية السوداء وما تركته من آثار ظل المجتمع الجزائري يتجرع مرارتها إلى يومنا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الكشف عن البعد الإجمالي الذي يتمتع به توزيع الزمن بعناصره المتعددة مما خلق دلالات لا تعد ولا تحصى.

أما عن الأهداف المرجو الوصول إليها من خلال هذا البحث يمكن أن نجملها في الآتي:

- 1- التوصل الى جملة من النتائج والملاحظات الخاصة ببنية الزمن في الرواية " حطب سراييفو " من خلال تفكيك وحداته واسقاطها على المتن الروائي.
- 2- البحث عن أنواع الأزمنة الأكثر استطارا في الرواية لنحكم من خلالها عن ما يسكن الروائي وشخصه من ازمة استباقية ام استرجاعي.

جاءت دراستنا تحت عنوان " بنية الزمن في رواية حطب سراييفو لسعيد خطيبي " ولاعتلاء طريق هذا البحث تنطلق من اشكال رئيسي مفأدة:

✓ ماهي القيمة الاجمالية المستوحاة من دلالة الزمن وطرق تشكيله في رواية حطب سراييفو لسعيد خطيبي؟

وتحت هذا الاشكال حاولنا الإجابة عن بعض التساؤلات التي شغلنا:

- ما المقصود بالبنية الزمنية؟
- إلى أي مدى ساهم الزمن في تكوين معالم الرواية؟
- ما طبيعة علاقة الزمن مع باقي العناصر السردية؟

والاجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على مجموعة من المناهج لتحليل ابعاد الزمن ودلالاته في الرواية ولعل من أهمها المنهج التحليلي وذلك في محاولة فهم حياة شخص الرواية وتبريد سلوكها، المنهج التاريخي في تتبع التطور التاريخي لنظرية الزمن عند النقاد العرب والغرب، اما المنهج البنيوي فقد استثمرناه في تفكيك وحدات الزمن ودراسة المفارقات، والتعريف على الأكثر حضورا منها في المنجز السردية ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بحث بعنوان البنية السردية في رواية حطب سراييفو تناول أصحاب هذا البحث دراسة شاملة لمكونات السرد وتقنياته، ونحن لكي تكون أضافتنا تختلف عن ما سبق فضلنا تناول احد تلك المكونات.

ويبحث آخر بعنوان التقاطب المكاني في رواية حطب سراييفو فقد ركز هذا البحث على تناول الأمكنة والأمكنة المضادة التي تعرضها الرواية وتأثيرها في شخوص الرواية ونفسياتها واعتمدنا خطة بحث مقسمة كلاتي مقدمة وفصلين وخاتمة، أولا الفصل الأول وهو الجانب النظري الذي تضمن العناصر التالية المفهوم اللغوي والاصطلاحي والفلسفي للزمن ثم تعريف الزمن الروائي عند الغرب والعرب وتطرقنا أيضا الى خصائص الزمن وأنواعه وأهميته.

ثانيا الفصل الثاني صف الجانب التطبيقي والذي تناولنا فيه دراسة تطبيقية لعنصر الزمن وتقنياته في رواية حطب سراييفو.

ولنخلص في الأخير الى خاتمة قرضنا فيها اهم النتائج التي توصلنا إليها.

أما عن أهم المصادر والمراجع والتي كانت بمثابة دليل يوجهنا للتعريف على بنية الزمن وما يتعلق به تنظيرا واجراء تذكر.

نظرية الروائية (بحث في تقنيات السرد) لعبد الملك مرتاض.

- بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي.
- بناء الرواية لسيزا قاسم.

ولعل من أهم الصعوبات التي واجهتنا هي شح المراجع التي تعالج الرواية الجزائرية المعاصرة وعدم اطلعنا بالقدر الكافي عن جمعية جوانب الإرهاب في لعل من أهم الصعوبات التي واجهتنا هي شح المراجع التي تعالج الرواية الجزائرية المعاصرة وعدم اطلعنا بالقدر الكافي عن جمعية جوانب الإرهاب في " الجزائر " و " سراييفو " لطبيعة السياسية والتاريخية وفي الأخير نشكر الله تعالى على ما من به علينا من فضله وكذلك الشكر الموصول للأستاذة الفاضلة " جباري عائشة " التي أشرفت على بحثنا المتواضع ولم تبخل علينا بما في جعلتها العلمية.

الوادي في 2021/09/08

الطالبان:

- برمكي منال

- عميار مبروكة

الفصل الأول
(الجانب النظري)

يعد الزمن محط أنظار النقاد والدراسين اهتموا به كونه مجال معرفيا خصيا، فلقد اعتبر منذ القديم متطلبا في حياة الأنسان، وأصبح في الوقت الحاضر محل الدراسات الأدبية الحديثة، كونه مرتبط بالحياة البشرية فلا حياة بدون، ولا أدب أيضا بدون زمن خاصة في الرواية وغيرها من الاجناس الأدبية التي تقوم على عنصر مهم وهو الزمن. فتعددت المفاهيم والتعريفات اللغوية والاصطلاحية جعلت منه مصطلح متشعب الدلالات.

1- الزمن في اللغة:

وردة لفظة الزمن في أمهات المعاجم والقواميس، حيث كان للمعجمين العربي الدور الفعال في البحث عن معنى الزمن ولكن تنوعت آرائهم وضبط مفهوم فنجد في معجم لسان العرب أن "الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي المحكم: الزمن والزمان العصر، والجمع أ زمن وأزمان وأزمنة والزمن زامن شديد.

وأزمن الشيء: طال عليه الزمان والاسم مع ذلك الزمن والزمنة عن ابن الأعرابي
وأزمن بالمكان: أقام به زمانا، وعامله مزامنة وزمانا من الزمن، الأخيرة عن اللحياني"¹

¹ ابن منظور: لسان العربي، دار الصادر، بيروت لبنان، ط1، مادة (س، ر، ه، د) مجلد 7، ص60، 61.

2- الزمن اصطلاحاً:

يتمثل الوجه الثاني لمفهوم الزمن في التعريف الاصطلاحي، حيث نجده عند بعض المفكرين والفلاسفة والأدباء الذين تناولوا مفهوم الزمن من وجهة نظر أدبية عامة، وسردية روائية بصفة خاصة.

عبد الملك مرتاض اعتبر الزمن هو الشيخ الوهمي المخوف الذي يقتني آثارنا حيثما وضعنا الخطى بل حيثما نكون، وتحت أي شكل، وعبر أي حال نلبسها، فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه هو أثبات لهذا الوجود أولاً، ثم قهره رويدا رويدا بالأبلاء آخر، فالوجود هو الزمن يخامرنا ليلاً ونهاراً ومقاماً وتضعنا وصبا وشيخوخة، دون أن يغادر لحظة من اللحظات *.¹

ومنه فالزمن عند عبد الملك مرتاض هو تقييد وتسجيل لكل فترات حياة الإنسان وكل ما تتعلق بها.

حيث "يعد الزمن من تحدى المكونات الأساسية التي تشكل بنية النص الروائي وهو يمثل العنصر الفعال الذي يكمل بقية المكونات الحكائية ويمنحها طابع المصادقية *"²

ويرى * أن الزمن هو "متعدد المجالات ويعطيها كل مجال دلالة خاصة ويتناولها بأدواته التي يسوغها في حلقه الفكري والنظري".

وهنا فالزمن عند سعيد يقطين³ متشعب ومتعدد المجالات وكل يتناوله على حسب وجهة نظره النظرية وايدولوجياته الخاصة أذا فلكل مجال يدرس زمن بطريقة التي تناسب طبيعته.

¹ عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) سلسلة كتاب الثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت (د.ط)، 1998، ص 171.

² مرشد احمد البنية والدلالة في الروايات إبراهيم نصر الله دار الفارس للنشر والتوزيع بيروت لبنان، ط1، 2005، ص 233.

³ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبتير) المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، دار البيضاء، (د، ت) ص 61

- بعد مرورنا على عدة تعريفات للزمن نلخص بأن مرادفة الدهر، هو ذلك المشي الوهمي العملاق والزئبقي الذي يصعب رصده وتحديده والوقوف عليه.

- ولقد حظي الزمان باهتمام ودراسة من قبل الفلاسفة والمفكرين من بينهم القديس أوغستين (Augustine) حاول تفسير وتبسيط الزمن بقوله "نحن آتون من ماض لم يعد، وحائزون إلى مستقبل لم يكن بعد، وليس لنا الأحاضر زائل دائما لا نستطيع الامساك به، أو البقاء عليه لذلك فلسنا نملك بشأن الزمن أي شيء حقيقي أنه يبدو وكما لو كان خاصة حلمية لوجدنا، ولا يبدو أمامنا ملاذا الا بالاتجاه الى الأبدية الكائنة أبدا"¹

ويعتبر الزمن مقولة فلسفية "شغلت الأنسان منذ بدء الخليقة، الارتباطات بأشد الارتباط، إذا شكلت تساؤلاته التي أفضت مضجعه وحيويته فكانت دهشته الأولى والأزلية.

- انطلاقا من هذه التعريفات يتضح لنا أنه يوجد صعوبة في أيجاه معنى موحد للزمن لكنه حظي باهتمام كبير ولايزال كذلك في شتى المجالات المعرفية الفكرية والفلسفية على مدى العصور باعتباره من أهم المقومات المكونة للخطاب الروائي.

3- تعريف الزمن عند النقاد الغرب:

لقد شغل عنصر الزمن المكان الأكبر، وكان موضع الدراسة والنقد عند النقاد والدراسين الغرب المحدثين، تطرا لأهميته وأثره على العناصر السردية الأخرى، فتنوعت آرائهم ونظرياتهم حول هذه الآراء:

أ- الزمن عند تودوروف (Tzvetantodorov): عند البحث في رأي "تودوروف" حول

عنصر الزمن، نجده يقوم بتقسيمه الى ثلاثة أصناف هي:

1- زمن القصة أو الحكاية: أي الزمن الخاص بالعالم التخيلي.

2- زمن الكتابة: وهو مرتبط بعملية التلفظ أي زمن السرد.

¹ ينظر رايح الأطرش، مفهوم الزمان في الفكر والأدب، مجلة العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، مارس (مارس 2006) (ذ، ع) ص 02.

3- زمن القراءة: أي ذلك زمن الضروري للقراءة النص.¹

ومنه فالزمن لدى "تودروف" مقسم الى ثلاثة أصناف ضمن دراسته للأزمنة الداخلية وهوزمن القصة أو الحكاية زمن الكتابة وأخيرا زمن القراءة.

ب- الزمن عند ميشال بوتور (Michel Butor):

يعتبر ميشال بوتور من الروائيين الجدد الذين قدموا اطرح جديدة للزمن الروائي فليده ثلاث أنواع للزمن (مستويات)، مستوى القراءة، مستوى المغامرة.

"ومادام" ميشال بوتور "يقر ولو ضمنا بالمرجعية الزمنية فإنه يقول في هذا الشأن ينبغي لنا تكديس ثلاثة أزمنة على الأقل: زمن المغامرة، وزمن الكتابة، وزمن القراءة.

أ. زمن المغامرة (Toms de L'aventure):

ان المستوى الأول الذي يشد انتباه القارئ هوزمن الحكاية، في أي عصر أنشئت فيه المسرودة في الزمن اللإنساني الأول في الزمن الحاضر أم زمن المستقبل.

ب - زمن الكتابة (Temps de L'écriture):

ان زمن الكتابة ليس هو بالضروف زمن الكاتب، وهو النوع السردى الذي يشير الكاتب فيه الى بداية تاريخ الشروع في كتابته وتاريخ نهاية الكتابة.

ج- زمن القراءة (Temps de la lecture):

ان زمن القراءة ليس المقصود منه زمن القارئ، وإنما المقصود، هي المدة الزمنية التي يستغرقها القارئ للإنجاز فعل قراءة نص سردي²

¹ ينظر، حسين علام، العجائبي في الأدب ، من منظور شعرية السرد، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2010، ص187.

² ينظر، رايح الأطرش، مفهوم الزمن في الفكرة والأدب، مجلة العلوم الانسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، مارس (د.ع)، 2006، ص13

- إذا نستنتج أن "ميشال بوتور" من الروائيين الجدد الذين قاموا بدراسة الزمن الروائي بأسلوب وطريقة جديدة، حيث قام بتقسيم الزمن الى ثلاث مستويات هي: زمن المغامرة، زمن الكتابة، زمن القراءة.

ج - الزمن عند بول ريكور (Paul Ricoeur):

ولقد عرف (بول ريكور) الزمن في قوله نقلا عن نبيلة زويش أن الزمان هو الحجة الارتياحية المعروفة جدا، (... ..) غير موجود لان المستقبل لم يحن ولأن الماضي فات، ولأن الحاضر لا بد ماض، ولكن نحن نتحدث عنه ككينونة فنقول أن الأشياء الآتية ستكون والأشياء الماضية كانت، والأشياء الحاضرة كائنة وستمضي وحى الماضي ليس لا شيء¹

- انطلاقا مما سبق نجد أن "بول ريكور" يؤمن ويندد بفكرة إلغاء الزمن.

- إذا فأن مفهوم الزمن عند الغرب اتخذ مفاهيم عدة ودلالات كثيرة، لذا يستحيل أن نحاضره ونضعه في قالب معرفي معين، لذلك أثار البحث في موضوعات الزمن إشكاليات وتساؤلات في غاية التشابك.

4- تعريف الزمن عند النقاد العرب:

أ - الزمن عند حميد حميداني:

ذهب حميد لحميداني إلى الاعتبار "أنه ليس من الضروري أن يتطابق تتابع الأحداث في الرواية ما، أوفي قصة ما، مع الترتيب الطبيعي للأحداثها، فحتى بالنسبة للروايات التي تحترم هذا الترتيب فأن الوقائع التي تحدث في زمن واحد لا بد أن ترتب في البناء الروائي تتابعيا، لأن طبيعة الكتابة تفرض ذلك، مادام الروائي لا يستطيع أبدا أن يروي عددا من الوقائع في آن واحد²، ثم ذهب أيضا إلى التمييز بين الزمنين في كل رواية في قوله "

ويمكن هنا التمييز بين الزمنين على الشكل التالي:

¹ نادية بن تامون وآمنة قريمس: الزمن السردي "الحركي" لمحمد بن جبار، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص نقد حديث ومعاصر (2017/2018)م.

² حميد لحميداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، الطبعة 1، بيروت، 1991، ص73،

لو افترضنا أن قصة ما تحتوى على مراحل حديثة منطقياً على الشكل التالي:
أ ← ب ← ج ← د.

فإن سرد هذه الأحداث في رواية ما يمكن أن يتخذ مثلاً:
ج ← د ← ب ← أ.

وهكذا يحدث ما يسمى " مفارقة زمن السردى في زمن القصة ¹ إذ أن حميد حميداني ينفى تماماً وجود تطابق بين زمن السرد وزمن القصة، لأنه من المستحيل في نظره رواية عدداً من الأحداث في وقت واحد.

ب- الزمن عند عبد المالك مرتاض:

يعتبر عبد المالك مرتاض الزمن هو ذلك "خيطة وهمي مسيطر على كل التصورات والأنشطة والأفكار فإن لكل هيئة من العلماء مفهومها للزمن خاص بها وقف عليها، مما جعل علماء النحو العربي حيث تابعوا دلالة اللغة على الحدث والفعل والحركة، يلاحظون أن الزمن لا ينبغي له أن يجاوز ثلاثة امتدادات كبرى: الامتداد الأول ينصرف الى الماضي، والثاني يتمحض لحاضر، والثالث يتصل بالمستقبل، وربما كان لحاضر أضيق الامتدادات وأشدّها انحصاراً بحكم قوة الأشياء، إذا كان هذا لحاضر مجرد فترة انتقالية تربط بين مرحلتين اثنتين لا حدود لهما: هما الماضي والمستقبل".²

وذهب أيضاً للحديث عن المسار السردى في قوله "ويتداخل الزمن، ويعتبر بالتقديم والتأخير عبر المسار السرد، ولعله في كل حال يترك فيها موقعه وتتغير دلالاته الحقيقية، كالماضي الذي يذر موقعه للمستقبل، والحاضر الذي يدع مكانه للماضيين والمستقبل الذي قد يتقدم فيتصدر الحديث حالاً محل الماضي، وفيما يلي ضرب من تمثّلنا لتبدل مواقع الزمن لعل الرموز أن تمثله (نرمز للماضي -أ- وللحاضر -ب- وللمستقبل -ج-).

¹ المرجع نفسه، ص 73.

² عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د.ط)، 1998، ص 174.

1- أ - ب - ج.

2- ب - ج - أ.

3- ج - أ - ب.¹

ج- الزمن عند حسين بحراوي:

بين حسين بحراوي عنصر الزمن بقوله "يمكننا الحديث، بوجه عام، عن حركتين أساسيتين للسرد الروائي من منظور تعامله مع الزمن تمثل كل منهما اختياراً يقوم به الكاتب لحل المشاكل التي يطرحها عليه الزمن السردى² "ثم ذهب الى تفصيل في شرح الحركتين " الحركة الأولى وتتصل بموقع السرد من السيرورة الزمنية التي تتحكم في نص، وتتساق ترتيب الأحداث في القصة.

2 - أما الحركة الأساسية الثانية فترتبط بوتيرة سرد الأحداث في الرواية من حيث درجة سرعتها أو بطئها وتشتمل على مظهرين رئيسيين: المظهر الأول ويقتضي باستعمال صيغ حكاية تختزل زمن القصة وتقصره الى حد الأدنى (.....) أما المظهر الثاني فيتمثل الحالة المقابلة حيث يجري تعطيل الزمن القصصي على حساب توسيع زمن السرد مما يجعل مجرى الأحداث يتخذ وتيرة بطيئة وذلك بواسطة استخدام صيغ مثل السرد المشهدي.³

إذا فحسن بحراوي فصل في القضية عدم الاتفاق بين زمن القصة وزمن الخطاب.

- يتجلى لنا من خلال عرض هذه المفاهيم التي قدمها الدارسين العرب أن عنصر الزمن التبسي مفاهيم وتعريف عدة تنوعت من ناقد الى آخر وهذا ما يدل على أهمية وتميزه هذا العنصر في الحياة البشرية على مر العصور.

¹ المرجع نفسه، ص189.

² حسين بحراوي: بنية الشكل الروائي المركزي الثقافي العربي، الطبعة 1، بيروت، 1990 ص119.

³ حسين بحراوي ، المرجع السابق، ص119، ص120

5- خصائص الزمن في العمل الروائي:

ان الزمن نقلا عن "مها حسن القصراوي" يتصف بخاصيتين رئيسيتين:

1- انه كان قياس للعمر ومدة البقاء ومراحل الحياة التي تتمثل في الطفولة والشباب والكهول والشيخوخة.

2- الزمان بوصفه تجربة يتميز في جوهره، بالتواتر والموت، وللنمو والانحلال، بحيث تعكس دورات الشمس والقمر، والفصول، ان الزمان في حالة تعاقب ابدى¹.

ونجد "سيزا قاسم" جمعة خصائص الزمن في ثلاثة نقاط مهمة:

أولاً: لأن الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والأفناع والاستمرار.

ثانياً: لأن الزمن يحدد الى حد بعيد طبيعة الرواية ويشكلها.

ثالثاً: أنه ليس للزمن وجود مستقل نستطيع أن نستخرجه من النص مثل الشخصية أو الأشياء التي تشغل المكان أو مظاهر الطبيعية، فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع أن ندرسه دراسة تجزيئية².

6- أهمية الزمن الروائي:

لزمن أهمية كبيرة اكتسبها من خلال موقعه داخل العمل باعتباره احد مكونات السرد، ومحور الرواية وعمودها الفقري الذي يربط بين باقي الاجزاء، لذلك نجد الدراسات الحديثة عينت به من حيث انه اهم المكونات داخل البنية الادبية، وبذلك صار "للزمن اهمية في الحكي فهو يعمق الاحساس بالحدث والشخصيات لدى المتلقي"³ ويمكن لنا تلخيص اهمية الزمن في عدة نقاط اهمها:

¹ بربطل جوهر: بنية الزمن في الرواية العجائبية رواية "الولي الطاهر الى مقامه الزكي للطاهر وطار أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغات تخصص أدب حديث ومعاصر، (2015-2016 م).

² سيزا قاسم: بناء الرواية (دراسة مقارنة في *ثلاثية* نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، (د، ط)، 2004م، ص38.

³ محمد بوعزة: تحليل النص السردي، منشورات مختلفة، الجزائر، ط1-2010، ص20.

- 1- أن بنية الزمن لا تقتصر على مستوى تشكيل البنية فحسب، وإنما على المستوى "المدلول" لأن الزمن يحدد إلى حد بعيد من طبيعة الرواية وبشكلها
- 2- ان الزمن يسهم في خلق معنى عندما يصبح محددًا أوليا للمادة الحكائية
- 3- قد يحول الراوي أداة للتعبير عن موقف الحياة الشخصية الروائية من العالم فيمكنها من الكشف عن المستوى وعيها بالوجود الذاتي والمجمعي
- 4-الزمن يجسد حقيقة ابعده حقيقته اللامرئية، وخاصة حيث يتجلى في بعض النصوص الروائية، بمعنى انه ممثل لرؤية الروائية، والرواية العربية شهدت ابداعا ملحوظا تمحور حول بنية الزمن حيث ظهرت نصوص روائية عنونة به¹
- وانطلاقا مما سبق يتضح لنا أن ما كانت الزمن وضرورته اللازمة من اجل تنظيم الخطاب السردي عامة والروائي خاصة، فهو لأزمة من أجل ارتكاز النصوص وتعميق دلالاتها وكذلك بناء شكلها.

7- أنواع الزمن:.

- يتفرع الزمن الى عدة ازمنة متنوعة: فلسفي ونفسي فلكي فيزيائي.... وغيرها وهذا ما يدفعنا الى الوقوف عن بعض منها
- أ/ الزمن الفلسفي:
- لقد اعطى الفلاسفة اهمية كبيرة نتيجة لارتباطه بالقضايا الفلسفية"فالزمان هو مصدر حسي، وهو يختص بتدفق الوقت أو التتابع الزمني بالنسبة لشخص، فهو يرتبط بوعي شخص معين ويختفي الاحساس بالتتابع من توقف هذا الوعي لهذا الشخص"²

¹ مرشد احمد: البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصرالله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص233، 234.

² ينظر، أيمل توفيق: الزمن بين العلم والفلسفة والآداب، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1982، ص78.

ومن بعض آراء الفلاسفة في العصر الحديث يقف "هنري بيرجسون" إلى جانب "هيدجر" على رأس الفلاسفة الذين اتخذوا من الزمان أساساً لفلسفتهم، إذا اكتشف "H.bergson" في الديمومة في المعنى الإيجابي للزمن، ورأى فيها مصدر الوجود الحقيقي، فهمي 'الزمان الحقيقي، زمان الحياة النفسية الذي هو عين نسيجها' ولقد اهتم "برجسون" بهذا الجانب من فلسفة الفن، الجانب النفسي وذلك من أجل تفويض الصرامة، والدقة والصلابة الميكانيكية¹.

ب/ الزمن التاريخي:

أن صح روائي القول، غير أن صب هذا التاريخ في أعمال والنصوص الأدبية ذات الطابع التخيلي لا يعني بضرورة سيطرة التاريخ على التخيل.

حيث ذهب عبد المالك مرتاض لشرح الزمن التاريخ بقوله "والأصل في بناء أي زمن سردي أن ينهض امتداده على الطولية المألوفة بحيث على أن بعض الفلاسفة يحاول إنكار الزمن الحاضر بتعميمه أما في الماضي، وإما في المستقبل²."

"ويتجسد الزمن التاريخي في النص الروائي في صور مختلفة منها استخدام الوقائع التاريخية التي تقع في الفترة الزمنية التي اختارها المؤلف إطاراً لروايته معالم على الطريق يستطيع القارئ أن يتعرف عليها كوسيلة لعكس الواقع الخارجي في النص التخيلي وهذا هو ما يسميه "رولان بارت" الإيهام بما هو حقيقي³."

إذا فالزمن التاريخي هو عبارة عن ارتداداً لأحداث تاريخية مضت، ومنه فالزمن شكال من أشكال التاريخ، والتاريخ شكل، من أشكال الزمن فهما وجهتان لعملة واحدة.

ج/ الزمن الذاتي:

¹ رابح الأطرش: مفهوم الزمن في الفكر والآداب، ص 04.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ص 190.

³ سيزا قاسم: بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، ص 72.

وهو الزمن الذي نستطيع أن نطلق عليه "الزمن النفسي"، فهو يعتمد إلى التعبير عن اللحظات الذاتية من فترات سعادة أو فترات حزن وهو نقص للموضوعي.

"هذا الزمن الذاتي الخاص الشخصي الذي لا يخضع لمعايير خارجية أو لمقاييس موضوعية، فلجأوا إلى المنولوج الداخلي، وتدخل عناصر الزمن والصور والرموز والاستعارة لتصوير الذات في تفاعلها مع الزمن، للزمن نفسه (مجرى الوعي لا مجرى الزمن) أو بمعنى أصح مجرى النهر وهو الوحدة التي تمثل لتداخل بين الزمن والذات"¹.

ومنه للزمن أشكال متنوعة ومتفرعة لكونه عنصر مهم وأساسي داخل العمل الروائي، أن هذه الأنواع تتداخل وتتفاعل فيما بينها مشكلة نصوص سردية.

¹ المرجع نفسه، ص76، 77.

الفصل الثاني
(الجانب التطبيقي)

بنية الزمن في رواية حطب سراييفو يوجد هناك أشكال وطرائق لا تعد ولا تحصى، للتعامل مع عنصر الزمن عبر النص الروائي نظرا للظروف التي تطرأ على الشخصية، وهذا يعتمد على البراعة المبدع في التكيف مع الزمن أولاً، ثم مع سلوكيات الشخصية والأحداث السردية الثانية.

1 - المقارنة الزمنية:

يطلق اسم المقارنة الزمنية على مختلف أشكال التناظر بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية، أي عدم التطابق بين نظام القصة ونظام الخطاب.

- يوجد نوعين من التناظر الزمني بحيث يكون الراوي يسير وفق تسلسل الأحداث في الحكاية ثم يتوقف ويعود إلى الماضي ليقوم بتذكر أحدث وقعت في السابق ويسمى هذا النوع من النوع من التناظر باللوّاحق، كما يستطيع أيضاً أن يتوقف ويستشرف نقطة مستقبلية ويطلق عليها السوابق، وعليه سنقف على فرعي المفارقة في رواية حطب سراييفو.

1-1 - الاسترجاع (الاستنكار):

وهو عبارة عن استرجاع حدث وقع في السابق، اذا يعتبر من أهم التقنيات الموظفة في النص السردية "فهو مخالفة صريحة لسير السرد، يكون بعودة راوي السرد ومحركه الى حدث في غرف المضمون السابق بهدف استعادة احداث ماضية¹ وللاسترجاع نوعان:

الاسترجاع الخارجي: والذي من خلاله الروائي يعود الى البدايات الأولى لما قبل عملية القص وظاهر هذا في رواية حطب سراييفو عند قوله "قبل ان أصل الى هذه اللحظة التي أكتب فيها الآن منت أشبه فقاعة عائمة، وجودي أو عدمه سواء، قنوطي بلغ ذروته في ذلك اليوم البائس²

¹ نضال الشمالي، والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط 1، 2006، ص 157.

² سعيد خطيبي، حطب سراييفو، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط 2، 1440هـ، 2019م، ص 20.

ونرصد الاسترجاع الخارجي أيضا حين ذكر سليم لمشوار أبيه البطولي والثوري أيام حرب التحرير "التحق والدي بثورة التحرير، وهو في الرابعة والعشرين من عمره، برتبة رقيب وترقى الى رقيب أول، تكنى حينذاك باسم الحقيقي أبراهيم¹ وأيضا ظهر عند حديث أيفانا عن عائلتها وبالأخص أبيها "قض أبي ستة أشهر في تكنة في صربيا، ثم سافر التكنة أخرى في مقدونيا، تبعد عن سرايفو.

بأكثر من عشر ساعات برا، أتم فيها الخدمة العسكرية لمدة عام ونصف العام²

إذا فالاسترجاع الخارجي كان موجودا بكثرة داخل ثنايا الرواية قصد تزويد القارئ بمعلومات تساعده على فهم أحداث الرواية.

ب- الاسترجاع الداخلي:

وفيه يستند الراوي على الذاكرة الفردية والزمن النفسي متطرفا من خلاله الى عالمه الداخلي منطلقا من الحاضر ليتيد احداث سابقة، إذا فهو عكس الاسترجاع الخارجي يقوم الروائي بصدده استعادة أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية بعد بدايتها ونرصد في رواية "حطب سرايفو" عدة استرجاعات داخلية وذلك عندما بدأ "سيلم" بسرد كيفية حصوله على ليسانس في الأعلام، التحقت بجريدة "الحر" عملت في الأشهر الثلاثة الأولى لمحرر في الصفحة "مراسلون"، خلف لمحرر ثلاثينية.....³.

عند تعرفه على صديقه "فتحي" تعرفت على فتحي، صرنا صديقين وأثرة في نفسي شغف الأدب والكتابة.

¹ الرواية، ص30.

² الرواية، ص55.

³ المصدر نفسه ص62.

صرت أقوم بمهام خارجية، بأجراء تغطيات ميدانية.¹

وكذلك نرصد استرجاعا من داخليا من خلال حديث ايفاحا عن فترة مراقبتها "تعلمت تلوين عيني، في صغري، من تلوين عيني دميتي البلاستيكية بالأقلام، ثم صدت اضع أحمر الشفاه مع زميلات لي في المدرسة، ولجذب أنتباه غوران، استعنت بطلاء شفاه بلون غامق"² ويعود الاستنكار الداخلي مرة أخرى ليحدث "سليم" من خلالها عن طفولته وعن نمط حياتهم حيث نجده يقول "ولدت في بوسعادة عام 1970م، لكنني لم أعيش فيها سوى في سنوات الثلاث الأولى، لم أدخلها في السنوات العشر الفائتة، سوى مرتين، لمرافقة أُمي"³.

ونقول على العموم أن مفارقة الاسترجاع بنوعيتها هي التقنية الأكثر شيوعا داخل الرواية نظرا لضرورتها في توضيح ما هو غامض في النص السردي.

1-2- الاستباق، السوابق (Anticipation):

وهو "القفز على فترة معينة من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع الى ما سيحصل"⁴، يقوم الراوي من خلال الاستباق بالتمهيد لبعض الأحداث بإشارة زمنية معينة تلمح ما سيحدث بعد ذلك كحالة تنبؤ أو استشراف، والمتمعن في النصوص الروائية يستطيع التمييز بين نوعين من الاستباق على حسب وظيفتها في السرد ويحذر "جيرار جينيت" من الخلط بينهما وهما الاستباق كتمهيد "الأول يعلن صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق، وهذا يخلق حالة انتظار في ذهن المتلقي لأنه سيحدث حتما، أما الثاني يشكل بذرة غير دالة لن تصبح ذات معنى الا في وقت لاحق وبطريقة ارجاعية وظل الحدث مجرد إشارة لم تكتمل زمنيا في النص

¹ الرواية، ص63.

² المصدر نفسه، ص89.

³ المصدر نفسه، ص83.

⁴ حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي، ص132.

ونقطة انتظار مجردة من كل التزام اتجاه القارئ"¹، ولقد وردت في رواية "حطب سراييفو" واستبقت موضوع هجرتها من بلدها "حين اخرج من هذا البلد، لن اعود إليه من جديد، ليست لي عائلة أحن إليها. أمي بدأت تبتعد عني، ولست اشعر بوجودها كما في السابق أمي بدأت تبتعد عني، ولست اشعر بوجودها كما في السابق"²

وكذلك نجد استباق سليم لموعد افتتاح الجريدة " لم يبقى سوى ثلاث أيام على إطلاق الجريدة، دخلت على فتحي، في المكتب، فوثب من مكانه، مبهتجا، كمشجع مسرور بتسجيل فريقه هدفا"³، وايضا في الفصل الأول من الرواية استشرافا تطلع فيه شوارع سلوفينيا، دون أن اعلم ما ينتظرنني من شؤم حولني إلى شخص آخر، وجعلني أخجل من مصارحة الناس بأمرى"⁴.

اعتماد الروائي "سعيد خطيبي" على الاستباقات المعلنة في روايته ويكون بذكر اشارات وإيماءات تساعد في استشراف الأحداث بطريقة غير مباشرة، وهدفه جذب المتلقي، وإدخاله في النص السردي ويخلق لديه حس الترقب والانتظار.

2- الايقاع الزمني:

بعد ما حالنا دراسة عنصرى المفارقة الزمنية في رواية "حطب سراييفو" ودورها وقوة تأثيرهما داخل المتن السردي الروائي، والتي تعمل على كسر الرتابة والتلاعب بتسلسل الأحداث، سنحاول من خلال هذا الجزء الوقوف على الايقاع الزمني والذي يتم تحديده من خلال سرعة وبطء السرد، فيذهب "جيرار جينيت" الى دراسة الايقاع الزمني من خلال الآليات الحكائية التي تتعلق بالسرعة والبطء "فالوتيرة السريعة أو البطيئة التي يتخذها في مباشر

¹ حسن بحراوي ، المرجع السابق، ص 137

² الرواية، ص59

³ المصدر نفسه، ص320.

⁴ المصدر نفسه، ص19.

الأحداث، وذلك عبر مظهرين أساسيين: تسريع السرد الذي يشمل تقنيتي الخلاصة والحذف (...). ثم تعطيل أو إبطاء سرعة السرد، ويشمل تقنيتي المشهد والقفة، حيث المقطع الطويل من الخطاب يقابل فترة قصصية ضئيلة¹.

فآليات التي تساعد على إبطاء السرد هي: المشهد والوقفة أما الأخرى التي تسريع حركية السرد هي الحذف والخلاصة.

2-1 تسريع السرد:

وهي من آليات زيادة سرعة السرد في الرواية يلجأ إليها السرد لتقليص الوقائع في روايته وسنتناول أول عنصر وهو الخلاصة.

أ - الخلاصة: المجل (Sommaire):

ويمكن تسميته " الملخص " أو القصة الموجزة، يختزل فيه الراوي أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات في صفحات أو أسطر قليلة، دون التعرض للتفاصيل².

وتقترن الخلاصة بالاسترجاع أو الاستباق فنقول خلاصة استرجاعيه أو خلاصة استباقية وتكون عادة بكثرة في الروايات التقليدية وهذا النوع من التسريع السردى وارد في روايتنا، ووضح من كلام أيفانا " أقنعت نفسي أنني سوف أنهي المسرحية التي أخذت مني وقتا طويلا، فقد فضلت ان أكتبها بالإنجليزية بمساعدة بورييس، واعرضها على ركح مدينة غربية تحترم موهبتي³ " في هذا المقطع من الرواية لخص الكاتب فترة كتابة أيفانا لمسرحيتها، ولم يذكر التفاصيل وتسمى خلاصة استرجاعية.

¹ حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي، ص144.

² حميد لحميداني ، بنية النص السردى، ص78.

³ الرواية، ص20.

نجد في بداية الرواية تلخيصا لحوادث قد مرت بدون الخوض في ذكر التفاصيل وقد صدرت هذه الخلاصة أيضا من زمن الاسترجاع عشت كما يعيش أي نكرة أنام وأعمل آكل وأشرب وأختلي بين الفينة والأخرى بمليكة ازحف مثل هو ممسوس على جسدها النحيف واتحمل نزقها وأخوفها وضحكاتهما. فهنا السارد اختزل حياة سليم في عدد من الكلمات تضمنت الأفعال الأساسية التي يقوم بها سليم مثل الأكل والشرب والاختلاء مع مليكة ولقد رصدنا خلاصة استباقية من خلال وصف ايفانا عن الحرب في بلادها الموت يسقط على رؤوسنا بالتساوي.

إذا لجا السارد سعيد خطيبي الى عناصر الخلاصة لتفادي سرد تفاصيل الأحداث وبهذا فهو يسرع وتيرة زمن السرد مما يجعل زمن القصة أكثر من زمن الخطاب¹

ب- الحذف: القطع

ويطلق عليه القطع وهو الجزء المسقط من الحكاية أي المقطع المسقط في القصة من زمن الحكاية ويلجا اليه الروائيون التقليديون في كثير من الأحيان ليتجاوزوا بعض المراحل من القصة دون الإشارة بشي اليها² وعليه نستطيع ان نميز أصناف من الحذف

*الحذف المعلن (الصريح المحدد)

أي تحديد الفترة الزمنية المحذوفة بصورة واضحة وصريحة ويمكن ان يحدد بعبارات وجيزة مثل مر شهر انقضت أربعة أشهر ويستطيع القارئ رصدها في المتن السردى.

¹ الرواية، ص9.

² المصدر نفسه، ص57

² حميد لحميداني بنية السردى ص77

ولقد ورد في روايتنا هذا النوع من الحذف ولكنني بقيت في ذلك لعمل عاما ونصف العام¹. وكذلك نجد القطع المعلن في هذا المقطع حين ولدت كان ابي في بلغراد اتصل بالمستشفى وسال الممرضة عن حالي وحال أمي ثم أقفل الخطأ ولم يراني إلا بعد أسبوعين من ميلادي²

ب- الحذف الغير المعلن (الصريح غير محدد)

وهو عدم تحديد الفترة الزمنية بصورة واضحة وفيه ينتقل بنا السارد من فترة الى أخرى دون ان يكلف نفسه عناء تحديد المدة الزمنية المتخطاة كمرت سنوات أو أيام³ وتوجد عدة مقاطع في روايتنا توافق هذا النوع من الحذف الغير المعلن منها قضيت أشهراً بلا وظيفة ولا دخل يؤمن لي عيشاً كريماً الى ان عثرت على عمل كنادلة في مطعم فندق ذي أربعة نجوم⁴ وكذلك كلام سليم ابيه وعن الضعف والمرض الذي أصابه وقبل أشهر بدأت ذاكرته تضطرب عندما زرته في عيد الفطر الاخير⁵ وأيضا في هذا المقطع بعد أيام قليلة من وصولي الى هذه ليوبليانا البيضاء المستقلية بين جبلين يشبهان نهدي مراهقة⁶

ج- الحذف الضمني:

هذا النوع من الحذف لا يصرح بوجوده في النصوص ويستطيع القارئ استخراجها من خلال التغيرات والقفزات الموجودة في التسلسل الزمني للأحداث وهو معمول به بكثرة في الكتابات الروائية الجديدة حيث لا يظهر الحذف في النص بالرغم من حدوثه ولا تتوب عنه أي

¹ الرواية، ص 23.

² المصدر نفسه، ص 40.

³ عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص، ص 164.

⁴ الرواية، ص 23.

⁵ المصدر نفسه، ص 29.

⁶ المصدر نفسه، ص 103.

إشارة زمنية أو مضمونية وإنما يكون على القارئ ان يهتدي الى معرفة موضعه باقتفاء اثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينظم القصة.¹

وقد كان من اهم الفجوات الحاصلة في روايتنا السفارة رفضت طلبي للحصول على تأشيرة الى سلوفينيا وفي اليوم الموالي استيقظة وقد صرت بلا عمل² فهنا الراوي تعتمد حذف الأحداث الخاصة باليوم الذي رفضت فيه تأشيرة سليم وانتقلة مباشرة الى اليوم الذي طرد فيه من العمل.

قرر المدير الغاء الصفحة الثقافية نابت عنها صفحة تسلية وكلمات متقاطعة نتحول في رمضان الى صفحة وصفحات الطبخ³ هنا الغي السارد جميع الأحداث في الأشهر قبل حلول شهر رمضان واكتفى فقط بلا إعلان عن بدايته والأكيد ان قبل شهر رمضان جرت احداث كثيرة لكن الكاتب اختار ان يسقطها من روايته.

2-2 ابطاء السرد:

حين يجري تعطيل الزمن القصصي على حساب توسيع زمن السرد مما يجعل مجرى الأحداث يتخذ وتيرة بطيئة وذلك بواسطة استخدام صيغ مثل السرد المشهدي *hécit scénique* الذي يعطي الامتياز للمشاهد الحوارية فتحثفي الأحداث مؤقتا وتعرض اما منا تدخلات الشخصيات كما هي في النص أو بتوظيف تقنية الوقف *pause*⁴

ومنه يبدو لنا ان ابطاء سرعة السرد المشهدي الوقفة الوصفية

أ- المشهد: *scène* المشهد هو عكس الخلاصة تأتي فيه الأقوال والحكايات والأحداث مفصلة تفصيلا تاما متجاوزا رتبة الحكى يقوم المشهد أساسا على الحوار المعبر عنه لغويا والموزع الى

¹ حسن بحراوي بنية الشكل الروائي ص 162

² الرواية ص 61

³ المصدر نفسه ص 63

⁴ حسن بحراوي بنية الشكل الروائي ص 120

ردود répliques متناوبة كما هو مألوف في النص الدرامية وقد يلجا الكاتب إلى تعديل كلام الشخصية المتحدثة فلا يضيف عليه اية صبغة فنية وإنما يتركه على صورته الشغوية الخاصة به¹

ولقد وردت في رواية حطب سراييفو عدة مشاهد نذكر منها: سأفكر في ذلك مستقبلا.

قلته له وأنا أخفض رأسي ثم ادرت نظري عنه كي لا يكرر سؤال وسمعتة يتمم كلمات على أن الحياة في سلوفينيا افضل وتناسيني.

قاطعته بالسؤال: الا تتوي زيارة البلد؟ كلا الشهر القادم سأذهب إلى سراييفو في زيارة إلى بعض الأصدقاء.

اعتقدت انك احتجت الى وثائق إدارية من بوسعادة لاستخراج جوازي سفر لسفيان وخالد وزيارة الجزائر. نعم لكنني سأؤجل الامر الى وقت لاحق² وظف الراوي نوعا آخر من الحوار وهو المونولوج أي الحوار الداخلي وهو ما تعتمد عليه الروايات الجديدة موظفا الاضطرابات النفسية وتيار الوعي وهذا ما رصدناه في هذا المقطع من الرواية.

رفعت راسي للساعة المعلقة على الحائط وتذكرت انها توقفت عن الحركة وتقااست في تغيير بطاريتها.

جربت أن أضربها بكفي اليمنى من الامام ومن الخلف لكنها لم تشتغل اعدت تعليقها في مكانها كديكور لا أكثر عقاريتها تجسدت في الساعة الثانية.³

فهنا وصف حالة الساعة المتوقفة والساكنة مثل حالة البلاد الجامدة لا تتحرك فهنا وظف تكنيك تيار الوعي اذا فالراوي من خلال عنصر المشهد يختفي بدوره تاركا المجال

¹ المرجع نفسه، ص 166

² الرواية، ص 162

³ الرواية، ص 10.

الفسيح لظهور الشخصية كي تظهر نفسها ومغامراتها فيقهم القارئ في جو الأحداث فيشعر
كانه شاهد عيان على أحداث الرواية.

ب-الوقفه الوصفية:

ويطلق عليها الاستراحة أو الوقوف تعمل الوقفة على تعطيل السيرورة الزمنية بسبب
توقف الراوي ولجؤه للوصف باعتباره إليه فاعلة يعتمد عليها في تعطيل السرد مما يؤدي
بالضرورة إلى اتساع زمن الخطاب وتلعب الوقفة الوصفية دورا فعالا ومهما في بناء وسبك
المتن السردى بحيث لا تخلو رواية منها فهي تقنية سردية تقليدية كلاسيكية بالرغم من التفاوت
الموجود من حيث توظيفها وتختلف اشكال الوصف فتجد وصف الشخصية وأفعالها وحتى
وصف المكان وغيرها

من المقاطع الوصفية التي جاءت على لسان سليم واصفا بيت منصور المنتاهي في
الضيق والبساطة.

بيت منصور يضم ثلاث غرف صغيرة ومطبخ وباحة جلسنا في الغرفة الأولى المجاورة
لباب الخروج التي جعل منها صالونا وهي لا تحتوي سوى على حصيرة من الحلفاء مع سريرين
ببطانيتين ثخينتين علقت على واحد من جدرانها الهشة سورة الإخلاص مطرزة في قماش اسود
وفي سقفها مروحية وفي زاوية من الغرفة توجد مائدة خشبية وضع عليها تلفاز توارى منصور
ثم عاد يحمل معه صحن زيت زيتون ساخن مع رغيفي خبز شعير.¹

وعند وصف سليم لحي الرمان الشعبي وواصفا لساكنيه في حي المان الذي شيد على
حقل رمان بعد الاستقلال يتعايش الامازيغي العنابي البشاري الوهراني البسكري السوفي وأيضا

¹ الرواية، ص86

عائلة فلسطينية في عمارة مجاورة والدهم يعمل في مكتب محامات كلهم يحافظون على صفة البساطة في حياتهم اليومية لا تظهر عليهم مظاهر الترف أو الرفاهية¹

وورد على لسان ايفانا العديد من الوقفات الوصفية منها وصفها لغرفة الفندق الموحشة في ليوبليانا اتخيل اتي في مستشفى اوفي سجن قبل ان استعيد رشدي انظر من حولي وأتذكر انني في غرفة باردة ومعزولة تطل على شارع جانبي شبه خال سوى من بعض الاجلين المستعجلين على يمين الباب زاوية صغيرة حولت الى حمام في وسط الغرفة كرسي واحد وطاولة اكل نادرا ما استخدمها للغرض الذي وجدت لأجله.²

جسد هذا المقطع الوصفي حالة ايفانا السيئة والمؤرقة بسبب الفقر والحاجة التي تعاني منه وكذلك حالة بلادها المتدهورة ولجوئها إلى الهجرة ولم حالتها لم تتحسن كثيرا.

عموما أن رواية حطب سراييفو اعتمد فيها الراوي بكثيرة على الصف لنقل حال الشعوب والبلدان التي انهكتها الحروب وما خلفت من خوف وذعر وفقر والوصف بدوره أضفى جمالية للمتن السردية بسبب وظائفه المختلفة منها التفسيرية والرمزية وغيرها.

03- علاقة الزمن بالعناصر السردية:

يلعب الزمن دورا مهما في العملية السردية حيث يعتبر الوعاء الذي يصب فيه باقي المكونات السردية ولكن هذه الأهمية لا تلغي دور باقي المكونات السردية كالمكان والشخصية والحدث

أ- علاقة الزمن بالمكان:

¹ المصدر نفسه، ص50

² الرواية، ص149

المكان هو الحيز والبيئة الذي يعيش فيها وينتقل فيها الفرد يؤثر فيها ويتأثر بها فالمكان يمثل القاعدة الأولية في تكوين زمن القصة من خلال وقوع الحوادث فيه فيأتي دور الزمن في توثيق هاته الأحداث من خلال دراستنا الرواية حطب سراييفو نلاحظ الخصوصية الموجودة بين عصرية الزمن والمكان حيث أن الزمان الذي عاشت فيه شخص الرواية جعلت الأماكن معاية وغير مريحة وانعدام الأمان فيها بسبب الحروب الدرامية التي وقعت في الجزائر وسراييفو مما أدى الى شيوع الخوف والذعر والظلام.

أن الأماكن في الرواية حطب سراييفو ظهرت بأشكال مختلفة ومتنوعة تراوحت بين مغلقة ومفتوحة ومن بينها.

1-الأماكن المغلقة:

لعبت الفضاءات المغلقة دورا فعالا في الرواية وربطته علاقة وطيدة مع الزمن وعادة ما عكست هذه الأماكن الرواية الخوف والضييق ودعم الراحة تذكر أهمها:

البيت وهو المسكن الذي يضم الفرد منذ ولادته بعض الظر عن مظهره العام وغالبا ما يبعث في النفوس الطمأنينة والسكينة والأمان والالفة على عكس ما ورد في رواية سعيد خطيبي بدءا من شخصية سليم الذي لا يحبذ البقاء في شقته وبالنسبة اليه هي عبارة عن مكان معادي تتعدم فيه الراحة والأمان وهذا راجع إلى الزمن الذي يعيش فيه وقلة توفر العمل الذي يضمن له حياة كريمة ومحترمة ما أن وصلت إلى شقتي حتى تفقدت الخفية كالعادة الماء انقطع وجوه الشر لا رحمة ولا شفقة غمغت وفي زاوية من الحمام يتجاور سلطان متوسطا الحجم ممثلتان خمنت انهما يكفيان إلى الغد لمحت بعض الغبار يتناثر على الطاولة الخشبية التي تنصب على الصالون مع نصف باغيت خبز مضى عليه يومان ومثلثي جبن¹

¹ الرواية، ص 10/09

ومن الناحية الأخرى في بلاد سراييفو مدينة ايفانا تفتقر لدفي البيت العائلي وسعادته بسبب سوء الأحوال المادية والحرب في بلادها وأيضا حالة التشنت الأسري من أب متوفي كان ظالم وقاسي إلى أمر مغلوب على أمرها وأخت مريضة نفسيا في اليوم الذي ارتاح فيه تخترق راسي ضحكات اختي وشهقاتها تستقرني إلى درجة أفضل فيها العمل وتبعاته المرهقة على البقاء في بيت لا يختلف عن مصحة المجانين.¹

الفندق:

هو بديل البيت يلجا اليه الانسان قصد الترفيه أو الراحة أو الإقامة المؤقتة وفي الرواية كان حاضرا وجاء بمثابة الملجأ الوحيد الذي لجا اليه سليم هاربا من نواطير الأرواح فكرت في الذهاب عند فتحي الذي انتقل للعيش في فندق المنار بسيدي فرج حيث يتكسد صحافيون ناجون من الموت وآخرون مهددون.²

وأيضا اقامت فيه ايفانا عند هجرتها إلى اليوبليانا تخلصت من هستيريا انتشي من بكائها وضحكاتها العالمية لأجد نفسي في غرفة ضيقة بسقف منخفض تشاركني فيه عناكب.³

المقهى:

هو في العادة مكان لاحتساء المشروبات ومبادلة اطراف الحديث والدرشة يقصد في الغالب للتسلية والترفيه.

ذكر المقهى كثيرا في رواية مثل مقهى الاحباب الواقع في الحي الشعبي سليم حيث يقول السارد دخلت مقهى الاحباب الذي لا يختلف عن باقي المقاهي هذه المدينة المتشابهة

¹ الرواية، ص23

² المصدر نفسه، ص48

³ المصدر نفسه، ص104

فيما بينهما في عبوسها وفوضاها ضجرها وفي طعم القهوة التي تقدمها لزيائنها¹ من الواضح ان سليم لا يحبذ مقاهي العاصمة ولا يمثل له مصدر راحة وترفيه بسبب الخدمات التي يقدمونها ومظهرها وكذلك جوها الذي يملئه الحزن والعبوس والفوضى.

2- الأماكن المفتوحة:

تدل الفضاءات المفتوحة على الحرية والشمس وأولادها السارد في رواية حطب سراييفو منها:

مدينة الجزائر العاصمة:

تعتبر مدينة بطل الرواية سليم صور من خلالها حقيقة العاصمة وشعبها خلال حقبة الزمن الأحمر وما عاشته من رهب وخوف وسواد حيث الحياة فقدت روعتها وبرقيتها من شدة القهر وسفك الدماء وأيضا ما شهده البطل سليم المقيمة حريته حيث يقول

بمجرد الخروج من الجزائر العاصمة تتغير ملا مح الحياة تختفي الخرسانة التي حاولت عاصمة البلد الى ثكنة بشرية²

مدينة سراييفو (البوسنة):

المكان الذي تنتمي اليه ايفانا بلاد يسودها الظلم والخراب والإبادة الجماعية لشعوبها وهذا ما ورد في على لسان ايفانا كل شيء تغير في هذه المدينة المستسلمة لا سيادها الجدد ارضفتها الواسعة ضاقت طرقاتها تتخللها حفر البنايات تخترقها اثار رصاص الموت يسقط على رؤوسنا بالتساوي ونحن نقود ثورة على جنوع البلوط في الميادين والحدائق العامة باتت سراييفو أشبه بامرأة جميلة يملا وجهها كدمات.³

¹ الرواية، ص 33

² المصدر نفسه، ص77

³ الرواية، ص 57

مدينة ليوبليانا:

وهو الفضاء المخصص لوقوع الأحداث الرئيسية في الرواية إذ يعتبر المحطة الرئيسية والأمل المنشود للهجرة إليه وإعادة هيكلة الحياة من الصفر من قبل البطالين سليم وايفانا وكان ليوبليانا نقطة التقاء اللاجئين من اوطانهم المهزومة للتطور الأحداث هناك وتتزامن وتصل حد الذروة.

فكان حلم سليم هو مغامرة بلده المزيف والذهاب إلى سلوفينيا أتخيل شكل الحياة في سلوفينيا التي اقترب موعد ذهابي إليها.¹

وتأمل "ايفانا" في ممارسة موهبتها في تمثيل والمسرح ونشر اعمالها على خشبات المسرح سلوفينيا وتحقيق ما فشلت ان تتجح فيه في بلادها سراييفو.

ما المانع أن أعيش غربتي تحت سماء أخرى ستجد سلوفينيا سببا لها لتحضنني وتعطف على حالي² وكذلك عند قولها اقنعت نفسي انني سوف انهي المسرحية التي اخذت مني وقتا طويلا فقد فضلت أن أكتبها بالانجليزية بمساعدة بوريس واعرضها على ركح مدينة غريبة تحترم موهبتي واغادر هذا البلد الذي لم أجن فيه كره نفسي وكره جبراني.³

والنقيا هذان المهاجران تحت سقف مقهى سي أحمد عم سليم ثم بعد ذلك تطورت الأحداث وتآزمت بمقتل سي أحمد على يد حبيب ايفانا ليكتشف في نهاية المطاف أن إعادة الحياة من غير بلادهم كذبة كبيرة ومأساة بلادهم أرحم وأهون من بلاد الغربية.⁴

ب- علاقة الزمن بالشخصية:

¹ المصدر نفسه، ص 79

² المصدر نفسه ، ص 79

³ الرواية، ص 59

توجد علاقة تأثير وتأثر فحقيقة وواقعية الشخصيات تزامنت مع واقعية الزمن في المتن السردى اذا فلارتباط وثيق بينهما لان الشخصية لا تعرض أو تقدم خارج نطاق الزمن إذ يتمشى معها طيلة مراحل السرد.

ظهرت الشخوص في رواية حطب سراييفو بشكل متنوع ومتعدد من حيث الدور والظهور فتجد:

شخصيات رئيسية:

هو بطل الرواية والمحور الذي تدور حولة الأحداث اختاره الراوي لبيت من خلال الأفكار وينقل عبره ايدلوجيا معينة مادة تتمتع الشخصية الرئيسية بالقوة والحرية في اتخاذ القرارات وردت في الرواية عن طريق شخصيتين هما:

أ- سليم الدبكي: هو بطل القصة شاب ثلاثيني صفحي في القسم الثقافي بجريدة الحر يقطن في شقة بالجزائر العاصمة من أصل مدينة بوسعادة ينتمي إلى عائلة ثورية وعلى واقع الإرهاب والرصاص اثناء التسعينات كان يبحث سليم عن الفرصة المناسبة للهجرة من الجزائر أملا في حياة أفضل في تلك المدينة الباردة سلوفينيا لعلها تمنحه حياة كريمة وامنة وسعيدة من غير بلده الجزائر التي تريح الخوف والدم على عروشها.

ايفانا:

هي شابة بوسنية تقيم في مدينة سراييفو أملها الوحيد هو أن تصبح مؤلفة مسرحيات العراكن أعرف أين تقودني دروب الحياة أردت أن أميركانية مسرحية أو ممثلة وكفى هذا ليس طموحا صعبا في مكان عادي لكنه هنا اشبه بمعجزة¹ عاشت ايفانا حياة اسرية مزرية من اب قاس وديكتاتوري وظالم سكير إلى أم كتومة لا تهون عليها وأخت تعاني من اضطرابات نفسية

¹ الرواية، ص 22

عجز الأطباء عن علاجها وآخر تركهم وهاجر باحثا عن حياة أفضل وحيوانات بشرية نالوا من جسدها من أجل نزوات عابرة.

وما زاد الأمر تعقيدا هو حالة بلادهم البوسنة والهرسك بعد الحروب التي مرت بها كل هذا منها من تحقيق حملها في المسرح وهذا ما جعلها تفكر في أمر الهجرة إلى مكان يمكن أن تحقق فيه أمالها وأصبح ملجأها الوحيد سلوفينيا.

شخصيات ثانوية:

وهي الشخوص المساعدة للبطلة تمثلت في الرواية بالشخصيات الآتية:

الحاج ابراهيم: ظهر في أول مراحل الرواية على أنه والد سليم كان من رجال الثورة التحريرية كان صارم وحاد الطباع التحق والدي برتبة رقيب وترقى إلى رقيب أول¹ انتهى به المطاف في البيت وقد نال منه الزهايمر أحسد والدي على ذاكرته المعطوبة هولا يعلم أن الحرب صارت سرطان يبتلع الأرواح.²

ملكية: وهي رفيقة سليم جمعتهما معه علاقات حميمية كانت تكبره بخمس سنوات تعمل مدرسة لغة انجليزية كان يرى فيها سليم صورة أمه المتوفية بحثت عن رائحتها في واحدة من خالاتي قابلتهن في الماضي عدا ملكية التي احسست فيها دفئا ضائعا نورا يعيدني للمرأة التي أحتاج لحضورها³ وأخيرا عند هجرته عادت إلى حبيبها السابق وغادرت معه إلى فرنسا

سي أحمد:

¹ المصدر نفسه، ص30

² الصدر نفسه، ص30

³ الرواية، ص62

هذه الشخصية المساعدة برزت في الرواية على أنها عم سليم عرض عليه زيارته في سلوفينيا¹ التي سافر اليها في السابق واستقر بها قبل أن تتقلب حياتي بدءاً من ذلك اليوم الذي هاتفي فيه فاروق وأصير شخص آخر ابلغني أن عمي قد اشترى مسكناً جديداً ويدعوني إلى زيارته في سلوفينيا يمتلك مقهى سماه تريغلاو عملت فيه إيفانا وفي النهاية وقع ضحية عملية قتل غوران حبيب إيفانا السابق.

سلا فينكا:

صاحبه حكمة مرارة الأشياء تريد في حلاوتها هي أم إيفانا سيدة ضعيفة مغلوب على أمرها مهزومة من قبل زوجها المتوفي
انتشي:

أخت "إيفانا" هذه الشخصية ظهرت على أنها تعاني من اضطرابات نفسية بسبب ما تعرضت إليه من اغتصاب جماعي من قبل ثمانية رجال مما جعلها تفقد عقلها ودخلوها في نوبات ضحك وهذيان اغتصبوا شقيقتك تناوب عليها ثمانية رجال في ليلة واحدة.²
ساشا:

هو شقيق إيفانا الوحيد الذي هاجر سلوفينيا للعمل بعدما أعطته والدته ثمن الهجرة ببيعها للفرن وفي آخر مراحل السرد عاد إلى وطنه الأم سراييفو.

ج-علاقة الشخصية بالأحداث

¹ المصدر نفسه، ص 09

² المصدر نفسه، ص 296

أن الزمن عبارة عن قاعدة الأولية التي تضم الأحداث فله الدور الفعال في دفع الأحداث وتطورها وتسييرها عن طريق بيان ماضيها وحاضرها اذا فالزمن السردي لا يكتمل بمفرده وإنما بالانسجام مع باقي عناصر السرد ومنهم الحدث.

ومن ثمة فان رواية حطب سراييفو تضمن احداث عديدة فهي عبارة عن مزوجة بين الشرق والغرب فلقد صور السارد من خلالها الحقبة الدرامية من تاريخ البلدين الجزائر والبوسنة والهرسك وما شهداه من دمار وخراب وتشرد للأهالي.

دارت احداث الرواية عبر ثلاث فضاءات وهي مدينة الجزائر وسراييفو والفضاء الثالث الذي جمع بين البطلين باعتباره المنقذ لهم وهي مدينة لبوليانا.

حاول السارد منذ بداية الرواية تصوير مدى بشاعة شراسة الوضع الاجتماعي والمادي لكل من البطلين بسبب نواظير الأرواح في كل من البلدين فلقد فرقتهم الجغرافيا وجمعهم الأقدار والألم فتشابهت خطابهم نحو الهجرة والهرب من الحرب بلادهم ناشدين حياة أفضل في سلوفينيا.

قسمت الرواية إلى حكايتين الأولى حكاية سليمة الشاب الثلاثيني صحفي في جريدة الحر يعيش بالجزائر العاصمة في شقة للإجار يتسكع بين الحين والآخر مع مليكة ضاقت به السبيل في بلاده وخاصة بعد غلق جريدة الحر واصبح عاطلا عن العمل وتدني الأوضاع السياسية في بلاد بسبب الإرهاب فلم يتردد في الهجرة عندما عرض عليه عمه زيارته في لبوليان.

والثاني قصة ايفانا شابة بوسنية تعيش حياة اسرية صعبة عملت في مقهى بعدما ضاع حلمها في تحقيق آمالها في بلادها فظلت تصارع الأزمات وذلك من أجل الحصول على الفرصة المناسبة للهروب من وطنها البائس وممارسة هوايتها في الكتابة والتمثيل والمسرح في بلد يحترمها ويحترم إبداعها.

وبعد هجرتهما نجد ان الأحداث تطورت وتأزمت ووصلت الى الذروة عند مقتل سي أحمد من قبل الجاني حبيب ايفانا غوران وظهرت حقيقة أخرى مفادها ان سي أحمد هو والد سليم والذي كان يظن والده هو عمه وفي اخر محطات الرواية عاد كل من البطلين إلى وطنهم الام لينشا سليم صحيفة أسبوعية ردار وعرضت ايفانا مسرحيتها على أهم المسارح في سراييفو نجوت من نهاية مأساوية في ليوبليانا وقادني الحظ إلى الخشبة في سراييفو التي ظننت انني لن أعود إليها¹ تعد هذه من الأحداث الكبرى في الرواية.

ومنه نستخلص ان الزمن تربطه علاقة تأثير وتأثر مع كل المكونات السردية فلا يمكن للزمن أن يطفو بمفرده على سطح المتن السردى وأهم تكمن في استجابه مع مكونات السرد.

¹ الرواية ص 301

الخاتمة

ملخص الرواية:

بدأ الروائي روايته بوصف الحياة الروتينية المملة للشخصية الرئيسية " سليم " اشتغلة في مهنة الصحافة لجريدة " الحر " عمل بالقسم الثقافي لها ثم انتقل الى القسم السياسي لكي يقوم بتغطية أحداث ووقائع الزمن الاحمر ينتمي سليم إلى أسرة ثورية من أصول بوسعادية جمعته علاقة عاطفية مع مليكة التي تكبره بخمس سنوات تعمل مدرسة للغة الإنجليزية ومع تطور الأحداث وجد سليم نفسه عاطلا عن العمل بعد توقف جريدة الحر عن العمل بسبب الإرهاب فقرر تلبية دعوة عمه لزيارته في سلوفينيا.

ثم من الجهة الأخرى يذهب السارد الى الشخصية الثانية وهي ايفانا شابة بوسينة كانت من ويلات الحرب في سراييفو ذكر سعيد خطيبي على لسان هذه الشخصية الدمار الذي خلفته الحروب في بلادها وعائلتها ونفسها بداية من مقتل أبيها برصاصة الحرب تعرض اختها لاغتصاب جماعي فقدت عقلها على أثره وهجرة أخيها الوحيد إلى سلوفينيا ومن اثار الحرب أيضا على ايفانا هو ضايح حلمها في التمثيل والمسرح كل هذه الماسي ولدة لدى ايفانا فكرة الهروب والهجرة الى سلوفينيا دارت الرواية عبر ثلاثة فضاءات حرب الجزائر يمثلها سليم وحرب البوسنة والهرسك جسدها ايفانا والفضاء الثالث هوليو بليانا وجاءت رواية حطب سراييفو عبارة عن السرد المتناوب بين البطالين ومع تقدم مراحل السرد يحصل سليم على التاشيرة ملبيا طلب عمه في الهجرة ويذهب إلى سلوفينيا باحثا عن حياة افضل وهروبا من واقع الجزائر المدير وفي نفس الوقت تهاجر ايفانا أيضا سراييفو متوجهة إلى سلوفنيا املة في احتضانها وتغير حياتها إلى الأفضل وتحقيق ابرز امنيتها في اكمال مسرحيتها وعرضها على مساح سلوفينيا استضاف سي أحمد عم سليم في بنيته العائلي حيث فتن سليم للوصلة الأولى بجمال مدينة ليوبلانا ولكن ما لبث الاعجاب أن تحول إلى ملل وابتدال قاضيا معظم وقته بالتسكع بين بيت ومقهى عمه أو المطعم التركي الذي جمعته الصدفة مع ايفانا في مقهى تريفلاو ودار حديث بينهم وبما أن سليم صحفي ويتقن اللغة الإنجليزية ساعد ايفانا على إتمام مسرحيتها.

تسارعت الأحداث وبلغت الذروة عند مقتل سي أحمد جداء الجال الذي وقع مع حبيب
ايفانا غوران وبسبب هذه الحادثة المروعة قررت ايفانا العودة إلى سراييفو وعرضت مسرحيتها
على ركح مدينتها وعند مقتل سي أحمد الأمر الذي أدى بسليم إلى اكتشاف حقيقة نسبه هو أنه
الابن الشرعي لسي أحمد وهذا ما جعله يعود إلى أرض الوطن وتأسيسه لجريدة أسبوعية بعنوان
الردار.

خاتمة:

وبعد هذه الرحلة البحثية المتواضعة في عمار الرواية الجزائرية ودراستنا لعنصر الزمن من خلال تحليل رواية حطب سراييفو توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

1- يعتبر الزمن الروائي الركيزة والقاعدة الأساسية في أي عمل أدبي من خلال دوره في تطوير الأحداث وتحريكها

2- تعدد آراء النقاء الزمن واختلاف المفاهيم حوله مما أدى إلى عدم حصر نتيجة محددة وضبط مفهوم معين له إذا فالزمن الروائي مصطلح متشعب وكثير التعريفات

3- شهدت الرواية الجزائرية تطورا ملحوظا في الساحة الأدبية فهي تشكل عمل متقن ومتميز ولاقت عناية واهتمام من طرف النقاد والدارسين

4- وظف السارد سعيد خطيبي الزمن في رواية حطب سراييفو بصورة فنية وبتقنيات مختلفة تراوحت ما بين الاسترجاع والاستباق وتنوع في الإيقاع بين التسريع والإبطاء

5- تقنية الاسترجاع كانت حاضرة بقوة في الرواية ان الراوي بحاجة ماسة للعودة الى الماضي ولأنها رواية تاريخية بامتياز.

6- اهتم سعيد خطيبي بجميع عناصر السرد من أحدث شخصيات ومكان وزمان ربط بينهم بلغة راقية جميلة وأسلوب متميز وفني معلنا بذلك عن العلاقة المتينة التي تربطهم مشكلة نسا سرديا رائعا.

7- صورت رواية حطب سراييفو واقع الازمة الشعبية وهذا من خلال مد جسر بين البلدين الإرهاب في الجزائر والحرب الاهلية في سراييفو.

8- حاول الروائي استخراج أوجه التشابه بين الحرب في الجزائر والبوسنة والهرسك من شهادات الناجحين من الزمن الأحمر.

التعريف بالروائي سعيد خطيبي:

روائي جزائري ولد في 29 ديسمبر 1984 بالجزائر درس في الجزائر وفرنسا حصل على ليسانس في الادب الفرنسي من جامعة الجزائرية وماجستير في الدراسات الثقافية من جامعة السوربون يعمل صحافي منذ عام 2006 يقيم في سلوفينيا من نتاجه

-الدوالي كتاب الخطايا 2013

-أربعون عاما من انتظار ايزابيل 2016

-رواية حطب سرايفو 2019

-بعيدا عن نجمة عبارة عن ترجمات شعرية لكاتب ياسين 2009

-مدار الغياب هي الأخرى عبارة ترجمات للقصة القصيرة الجزائرية

-جتاة الشرق الملتهبة من كتاب الرحلات في دول الصقالبة 2015

حصل سعيد الخطيبي على عدة جوائز: جائزة الصحافة العربية عام 2012م جائزة ابن بطوطة للرحلة المعاصرة عام 2015

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث عنصر الزمن في رواية حطب سراييفو ف جاء تحت عنوان بنية الزمن في رواية حطب بسراييفو لروائي الجزائري سعيد خطيبي في محاولة لبيان كيفية توظيف تقنيات الزمن في الرواية وقسمنا بحثنا إلى فصلين نظري يتضمن مفاهيم لغوية واصطلاحية وفلسفية للزمن وكذلك الأنواع وخصائص الزمن وحتى أهميته وتطبيقي وضع دراسة تطبيقية للزمن في الرواية حطب سراييفو حددنا فيه المفارقات الزمنية كنوع من المراوغة مع المتلقي ودرسنا الإيقاع الزمني وتطرقنا إلى علاقة الزمن مع باقي عناصر السرد وأنهينا عملنا بخاتمة تضمنه حوصلة لأهم النتائج

Research summary:

This research deals with the element of time in the novel firewood Sarajevo came under the title of the structure of time in the novel firewood Sarajevo by Algerian novelist Saeed Khatibi in an attempt to show how to employ the techniques of time in the novel and divided our research into two theoretical chapters that includes linguistic, idiomatic and philosophical concepts of time as well.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

1. سعيد خطيبي، حطب سراييفو، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط2، 1440هـ،
2019م

ثانياً المراجع

2. سيزا قاسم: بناء الرواية (دراسة مقارنة في *ثلاثية* نجيب محفوظ)، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، (د، ط)، 2004م.
3. مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصرالله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
4. ايميل توفيق، الزمن بين العلم والفلسفة والآداب، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1982.
5. رابح الأطرش: مفهوم الزمن في الفكر والآداب.
6. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد).
7. نضال الشمالي، والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2006..
8. عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) سلسلة كتاب الثقافة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت (د. ط)، 1998.
9. مرشد أحمد، البنية والدلالة في الروايات إبراهيم نصر الله دار فارس للنشر والتوزيع بيروت لبنان، ط1، 2005.

10. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبتير) المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، دار البيضاء، (د، ت).
11. حسين علام، العجائبي في الأدب ، من منظور شعرية السرد، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2010.
12. عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د.ط)، 1998.
13. حسين بحراوي: بنية الشكل الروائي المركزي الثقافي العربي، الطبعة 1، بيروت، 1990.
14. حميد لحميداني، بنية النص السردى، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، الطبعة 1، بيروت، 1991.
15. محمد بوعزة، تحليل النص السردى، منشورات مختلفة، الجزائر، ط1-2010.

ثالثا: القواميس والمعاجم

16. ابن منظور: لسان العربي، دار الصادر، بيروت لبنان، ط1، مادة (س، ر، ه، د) مجلد 7.

رابعا: المجلات

17. رابح الأطرش، مفهوم الزمان في الفكر والأدب، مجلة العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، مارس (مارس 2006) (ذ، ع).

خامسا: المذكرات والرسائل الجامعية

18. بربطل جوهر ، بنية الزمن في الرواية العجائبية رواية "الولي الطاهر الى مقامه الزكي للطاهر وطار أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغات تخصص أدب حديث ومعاصر، (2015-2016 م).

19. نادية بن تامون وأمنة قريمس:الزمن السردي "الحركي" لمحمد بن جبار، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص نقد حديث ومعاصر (2017/2018)م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
	إهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول	
الجزء النظري	
04	1- الزمن في اللغة
	2- الزمن اصطلاحا
09	3- تعريف الزمن عند النقاد الغرب
07	أ- الزمن عند تودروغ (Tzvetantodorov)
07	ب- الزمن عند ميشال بوتورر (Michel Butor)
08	ج - الزمن عند بول ريكور (Paul Ricoeur)
09	4- تعريف الزمن عند النقاد العرب:
09	أ -الزمن عند حميد حميداني
09	ب- الزمن عند عبد المالك مرتاض
10	ج- الزمن عند حسين بحرروي
11	5- خصائص الزمن في العمل الروائي
12	6- أهمية الزمن الروائي
13	7- أنواع الزمن
13	أ/ الزمن الفلسفي
13	ب/ الزمن التاريخي

14	ج/ الزمن الذاتي
الفصل الثاني الجزء التطبيقي	
16	1 - المقارنة الزمنية
16	1-1- الاسترجاع (الاستنكار)
18	1-2- الاستباق، السوابق (Anticipation)
19	2- الايقاع الزمني
20	1-2 تسريع السرد
23	2-2 ابطاء السرد
27	03- علاقة الزمن بالعناصر السردية
27	أ- علاقة الزمن بالمكان
31	ب- علاقة الزمن بالشخصية
37	الخاتمة
43	قائمة المصادر والمراجع
47	فهرس الموضوعات

سَمْعٌ بِجَهَنَّمَ
لَا يَسْمَعُ
شَيْئًا